

سقوطُ المطر ...

وعند سقوطِ المطرِ

نُحلقُ

فوقِ سحابٍ مطيرٍ

نُحلقُ

فوقِ الغيومِ

نعانقُ بعضاً

ونعلنُ حباً

ونزدادُ عشقا

ونسمو به عند كل البشرِ ..

وقبل وعند وبعد سقوطِ المطرِ

أُفكرُ فيكَ لأنك حبي

لأنك فكري

لأنك عقلي

لأنك عشقي الوحيدُ

وأنت أنت المني

وأنت أنت البصيرةُ

أنت البصرُ ..

وعند سقوطِ المطرِ

دعوتك سرا

دعوتك جهرا

وناغيتُ فيكَ الخيالَ

وكل الجمالِ

وكل الدلالِ

وناغيتُ بوحك

يامهجتني والنظرُ ...

وبعد سقوطِ المطرِ

ستُزهر كلُّ الجنائن

كل الحقائق

كل الورود

لتعرف حبي الذي

عانق الروح

حتى استقرّ....

وبعد سقوط المطر

تناثر حبي

وغرد بوحي

ليروي العُطاشى من العاشقين

من الوالهيّن

لحُضنٍ أغرّ...

وبعد سقوط المطر

سأُكشف رأسكِ

حتى

تبّـ قطراتُ

تهب عليه

نسيماتُ باردةُ

وتُرسِلُ شعركِ

فوق الخدود بلون الزهرِ ..

وبعد سقوط المطر

رأيتُ عيونك ولهى

تحديقُ في الزهر

ترمقُ

كل وريقات وردٍ

تعدّ نسيمات روضٍ

وتهمس للقلب سراً

متى سيحين القدر ...

وعند سقوط المطر

رأيت بنهديك شوقاً

سمعتُ حنيناً وهمساً قوياً

يُعا تبني

ويسألني

أيا حب هلا عرفت مكان الدرر ...

وعند سقوط المطر

ومن حلمتيك

سأملأ

منها قوارير خمري الذي

سيغفو على صدرك يا حيا تي

وأشربُ أنخاب حبك

إن حل صيفٌ شديدٌ وقرٌ ...

وعند سقوط المطر

سأكتبُ شعراً

وأرسله

عبر موجٍ مع الريح

حين تُغني

وتعزفُ لحنَ الحياةِ

وإن غابت الشمسُ

يعلمُ حبي

بأنك أنت ضياءُ القمر ...

وعند سقوط المطر

سترقصُ

كل الفراشات

كل الورود

وكل الطيور

وتفرش أجنحة الحب

فوق الرمال

لتنمو الحياةُ بحبك أنت

وترقصُ حباتُها في السحر ...

وعند سقوط المطر

سأعزف إسمك لحنا

تردده

الراقصاتُ بعيد الربيع

ويرقصن حتى

الصباح

لتعزفك الشمسُ

لحنا يشع بهاء

وينساب قيثاره في السمر...

وعند سقوط المطر

تكونين بين الضلوع

وقلبي

ستهمس دقائقه باسمك

بحيث تكونين أنت

خرير المياه

حفيف الشجر...

وبعد سقوط المطر

أراك كما النجم

فوق التلال

فوق الجبال

فوق السهول

وفي كل زاويةٍ تؤنسين القمر..

وبعد سقوط المطر

سيفرح كلي

لأنك

أنت الوحيدة في القلب

دون البشر....